استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د. سامية سامي محمد خليف

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــداد

د. سامية سامي محمد خليف

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

المستخلـــص

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ من خلال بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وقياس مدى فاعليتها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتحددت مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة، وتناول الإطار النظري، وفي إعداد الأدوات، والمنهج شبه التجريبي في إجراء التجربة الميدانية، وقامت الباحثة بإعداد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، بالإضافة إلى إعداد دليل المعلم، ودليل التلميذ لتنفيذ الاستراتيجية. وتمثلت أدوات البحث في إعداد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذة بالصف الأول الإعدادي، وتم تقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية: تكونت من (٣٠) تلميذة، وتم التدريس لها باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، والأخرى ضابطة: تكونت من (٣٠) تلميذة، وتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، وبعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات وتحليلها؛ أسفرت نتائج البحث عن: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقدمت الباحثة في نهاية البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بنتائج البحث.

الكلمـــات الدالـــة:

نظرية الذكاء الناجح- الطلاقة اللغوية- تلاميذ المرحلة الإعدادية- الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح.

A Strategy Based on Successful Intelligence Theory to Develop Linguistic Fluency Skills for Preparatory Stage Pupils

Abstract

This research aims at developing linguistic fluency skills for first grade preparatory pupils, by building up a strategy based on the Theory of Successful Intelligence and measuring its effectiveness in developing the linguistic fluency skills for first grade preparatory pupils. The research problem was identified as lack of linguistic fluency for first grade preparatory pupils. The research relied on both an analytical descriptive approach to the previous studies, the theoretical framework, and the preparation of the research tools, and an experimental approach to the field-testing. The research uses a number of educational tools and materials, including a list of language fluency skills which are suitable for first grade preparatory pupils and a test of linguistic fluency skills in Arabic language for first grade preparatory pupils. In addition, the strategy based on the theory of successful intelligence, the teacher's guide and the Pupil's guide for the implementation of the strategy was developed.

The research sample consisted of (60) pupils of first grade preparatory pupils who were divided into two groups; an experimental group consisting of 30 pupils who were taught using the suggested strategy based on the Successful Intelligence Theory , and a control group consisting of 30 pupils who were taught using the traditional way. After applying the tools, then collecting and analyzing the data, the results came as the following: the pupils of the experimental group outperformed the control group pupils, which indicated the effectiveness of the strategy based on the Successful Intelligence Theory in developing linguistic fluency in Arabic language for preparatory stage pupils. At the end of the research, the researcher made a series of recommendations and proposals relevant to the research results.

Key words:

Successful intelligence theory- Linguistic fluency- Preparatory Stage Pupils-A Strategy Based on Successful Intelligence Theory

المقدمـــة:

أصبح الإبداع مطلبا رئيسا ومهما في تطور الأمم؛ فهو المسؤول عما وصل إليه الإنسان من تقدم وتطور عبر الأجيال، وإقامة الحضارات المختلفة؛ فلولا الإبداع لتوقفت الحياة على صورتها البدائية؛ فالإبداع هو استعداد الفرد لإنتاج أفكار جديدة، والقدرة على توليد أفكار مبتكرة. وأصبحت المؤسسات مطالبة بإعداد التلميذ المبدع القادر على صناعة المعرفة، وإنتاج الأفكار والآليات الجديدة التي تسهم في بناء المجتمع، وتحديثه، وتساعد على مواجهة متطلبات المستقبل وحل مشكلاته.

وتتحمل التربية مسؤولية كبيرة في هذا الشأن؛ فليس هناك مهمة يمكن أن تقوم بها المدرسة أهم من تدريب التلاميذ على الإبداع، وإكسابهم مهاراته، وتشجيعهم على ممارسته؛ بدلا من تزويدهم بمعارف ومعلومات متناثرة لم يعد لها قيمة أمام هذا التقدم التكنولوجي، والثورة المعرفية المعلوماتية؛ ولذلك أصبح من الضروري إعداد أجيال جديدة واعية تتعامل مع المعلومات بطلاقة، وتنمية قدراتهم العقلية بأسلوب علمي منظم يقوم على ثقافة الإبداع لا على ثقافة الذاكرة.

إن الأسلوب التقليدي في التعليم يقولب شخصيات التلاميذ في اتجاه واحد؛ مما يعيقهم عن التفكير القائم على المعرفة المتعمقة، والقدرة على استخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية؛ فلم يعد مقبولا أن يقتصر دور التعليم على قيام التلاميذ بالحفظ دون إضافة أو إبداع. ويتضمن الإبداع مجموعة من القدرات تظهر إذا كان التلميذ يمتلك القدرة على إظهار السلوك الإبداعي إلى درجة ملحوظة أم لا؛ ومن خلال الإنتاج الإبداعي تتضح القدرات الإبداعية لدى التلميذ وتتباين قدرته عن قدرات أقرانه؛ وبدون الإنتاج الإبداعي تظل هذه القدرات كامنة داخل التلميذ.

وتتمثل هذه القدرات الإبداعية في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وإثراء التفاصيل، والحساسية للمشكلات. وتعد الطلاقة من أهم القدرات التي ينبغي العمل على إكسابها للتلاميذ، وتنميتها لديهم؛ من خلال التدريب عليها؛ فهي الأساس الذي تبنى عليه القدرات الإبداعية الأخرى من مرونة، وأصالة، والحساسية لحل المشكلات. كما أنها تؤدي دورا كبيرا في تنمية التفكير، وتكوين النواتج الإبداعية، وتحقيق الإيجابية، والنشاط الذهني للمتعلمين. وقد أشار (حسن زيتون، ٢٠٠٣م، ٦٤) إلى أن الطلاقة تعد بنك الإبداع.

إن الإبداع والتفكير الإبداعي مرتبطان باللغة العربية؛ فمن خلال اللغة يتم توصيل الأفكار، وتظل الأفكار مستترة داخل صاحبها، ما لم تترجم في قوالب لغوية تظهرها، وبذلك يمكن القول أن اللغة والتفكير متلازمان، ويأتي التفكير الإبداعي على رأس قائمة التربية الحديثة. وتعد قدرات التفكير الإبداعي مهمة، وخاصة الطلاقة اللغوية؛ فالطلاقة اللغوية ركن مهما وأساسا في بناء الشخصية الناجحة، وعاملا مهما في تكوين الروابط الاجتماعية، فالجميع بحاجة للطلاقة اللغوية لنتواصل، ولنجعل من حياتنا واقعا أفضل.

ولما كانت اللغة من أساسيات الحياة والتواصل، ومن أساسيات التفكير؛ فإنه من الضروري استغلال التعليم بمراحله المختلفة؛ لإكساب التلاميذ قدرا كبيرا من المفردات التي تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المفاهم اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتنمية القدرات الفكرية المرتبطة بالأشياء حوله؛ مما يؤدي إلى نمو سريع في مهارات اللغة (فتحي يونس، ٢٠٠٨م، ٥٨).

وتعد الطلاقة اللغوية من مهارات اللغة التي تستحق اهتمام المعنيين بتعليم اللغة؛ نظرا لكونها هدفا أساسيا من بين أهداف تعليم اللغة في جميع مراحل التعليم، ومن بين الأهداف التي يجب أن تتبناها مدارسنا اليوم هو تمكين التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل أنواعه، وعملياته، وأنماطه عن طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار وإطلاق حرية التفكير واحترام تلك الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقديمها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير محددة (فهيم مصطفى، ٢٠٠١م، ٢٠١). كما يرى (حسن شحاتة، ٢٠٠٨م، ٧٦) أننا بحاجة إلى أن ندرب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة، وفي تراكيب لغوية سليمة.

ويمكن أن يتم تنمية الطلاقة بمهاراتها من خلال تدريس اللغة العربية؛ فالتلميذ يتدرب على إطلاق حريته للتفكير؛ لإصدار الاستجابات اللغوية المتعددة دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي. ويهدف تدريس الطلاقة اللغوية وتنميتها لدى التلميذ إلى أن يكون قادرا على أن يولد استجابات لغوية عديدة تنساب بسرعة، وذات علاقة بموضوع ما، أو سؤال معين، أو فكرة محددة، وأن يختار الأفكار الأفضل لمشكلة أو قضية معينة، وأن يطبق مهارة الطلاقة في المواقف التعليمية المختلفة، أو الحياتية المتنوعة (جودت سعادة، ٢٠٠٨م، ٢٧٦).

والطلاقة اللغوية من صفات الشخص المبدع، وهي تساعده في التحرر من القيود والعوائق التي تعوق تفكيره، وتمكنه من الرد على الاستفسارات العديدة، ومحاولة إقناع الآخرين، والتصدي للقضايا التي تتطلب طلاقة لغوية عند التعامل معها، كما أن تدريس مهارات الطلاقة اللغوية يساعد

التلاميذ على الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للدراسة؛ مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع المشكلات المختلفة، والتصدي لها، وصنع القرارات واتخاذها، والتفكير بطرق إبداعية (Savicki, et al., 2013, 39-40).

وتأسيسا على ما تقدم؛ فقد أولت دول كثيرة اهتماما كبيرا بتنمية التفكير عامة، وفي مستوياته العليا خاصة؛ فانعقدت العديد من المؤتمرات والندوات في هذا المجال، وأوصت جميعها بضرورة تنمية مهارات التفكير بأبعاده المختلفة للتلاميذ، وقدراتهم العقلية التي تساعدهم على الإنتاج والإبداع في حياتهم العلمية والعملية، منها على سبيل المثال: المؤتمر العلمي الثاني عشر" مناهج التعليم وتنمية التفكير" الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بالقاهرة عام ٢٠٠٢م، والمؤتمر العلمي الرابع" القراءة وتنمية التفكير" الذي عقدته الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بالقاهرة عام ٢٠٠٤م.

كما أجريت العديد من الدراسات التي تؤكد على ضرورة تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، ومنها بحث (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦م) والذي هدف إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ من خلال إعداد وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي. وبحث (آمال محمد، ٢٠١٨م) استخدم برنامجا مقترحا في ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما بحث (محمود هلال، ٢٠١٨م) والذي استخدم نموذجا تدريسيا قائما على النظرية التداولية لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وبحث (عدنان الخفاجي، ٢٠١٩م) والذي استخدم استراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد أكدت هذه الدراسات وجود ضعف في مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية وكذلك الإعدادية، وقلة في الدراسات التي تناولت تنمية هذه المهارات في هاتين المرحلتين.

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي تطورات كثيرة، في شتى المجالات التربوية والنفسية، وخاصة ما يرتبط منها بنظريات الذكاء والقدرات العقلية لدى التلاميذ، ووجدت هذه النظريات والاستراتيجيات الحديثة طريقها إلى التعليم والتعلم؛ من أجل النهوض بالتلاميذ، وتنمية مستوياتهم الأدائية والمعرفية، وكذلك الوجدانية والنفسية (محمد موسى، ٢٠١٢م، ٤١). وتحاول هذه النظريات رفع قدرات التلاميذ على اختلافها، وما بينهم من فروق فيها؛ فالتلاميذ ليسوا على درجة واحدة من التفكير، ولا يمتلكون القدرات ذاتها.

وتعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان الذكاء، وقد عرفت على نطاق واسع في العقود الثلاثة الأخيرة من خلال جهود روبرت ستيرنبرج (Robert Sternberg) صاحب هذه النظرية، والذي لاحظ أن بعض التلاميذ يستفيدون من التعليم المدرسي، في حين لا يستفيد البعض الآخر بالطريقة نفسها؛ مما جعل المعلمين والمربين أمام تحد كبير للوصول بالطلاب إلى المستوى المطلوب، وتعمل نظرية الذكاء الناجح على توفير برنامج موحد لتصنيف التلاميذ، وتعليمهم؛ أما نظريات الذكاء الأخرى فتعمل على توفير التصنيف وحسب دون وجود توجيه للمعلم بشأن ما يجب القيام به بعد ذلك (Hunt, 2008, 514).

ويعتقد (Sternberg) أن هناك أسبابا عديدة لهذه المشكلة منها ما يتعلق بوجود صعوبات في التعليم، أو وجود مشكلات صحية لدى الطلاب؛ لكن أهم أسباب الفشل المدرسي– في رأيه– عدم الانسجام بين نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، والطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم في التعامل معهم، ومن هنا تبرز قيمة نظرية الذكاء الناجح في تقديم نماذج، وأساليب متعددة تلائم متطلبات التلاميذ واحتياجاتهم التعليمية (السعدي الغول، ٢٠١٩م، ٦)؛ فهي تعمل على تنمية قدراتهم على التحليل، والمقارنة، والتقييم، والتمييز، والإبداع، وتحويل الأفكار إلى ممارسات، وإنتاج المعرفة وتسويق الأفكار الإبداعية؛ فترى هذه النظرية أن التلميذ يمكنه تحقيق النجاح في حياته باستخدام ثلاث قدرات هي: القدرة التحليلية، والإبداعية، والعملية، والموازنة فيما بينهم (قطامي ومصطفى: ٢٠١٥م، ٨٩٣).

وقد صاغ (Sternberg) النظرية الثلاثية للذكاء من أجل النجاح، وعبرت كل نظرية فرعية من النظريات الثلاث عن نوع من أنواع الذكاء وهي: التحليلي، والإبداعي، والعملي(سعاد محمد حسن، ٢٠١٨، ٩٢) ويشير الذكاء التحليلي إلى قدرة الفرد على إجراء عمليات التحليل والتقويم والحكم على الأمور، ويرتبط الذكاء الإبداعي بقدرة الفرد على الاستفادة من مهاراته في عمليات الاختراع والكشف والتخيل وبناء الافتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم حلول، أما الذكاء العملي فيقصد به قدرة الفرد على توظيف مهاراته بصورة عملية في سياق العالم الواقعي (محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠١٨م، ٢٠١).

فالتلميذ في ضوء نظرية الذكاء الناجح يمكن أن يتعلم بشكل أكثر فاعلية مما يتعلم في الوقت الحالي، وأن يصل إلى أداء أكاديمي أفضل؛ ذلك لأنه يتم انتقاء طرق التدريس التي تتناسب مع قدراتهم، كما أنه يمكن من خلال التدريس مساعدة التلميذ على الاستفادة من نقاط القوة لديهم، وتعويض مواطن الضعف، وتصحيحها. (Sternberg& Grigorenko, 2004, 274)، (Thom& Finkelstein, 2016, 296).

إن نظرية الذكاء الناجح تقدم بذلك أحد الحلول المحتملة لمشكلة وجود فجوة بين النظرية والتطبيق؛ وذلك بتزويد المربين والأكاديميين بمجموعة من المبادئ والأسس التي يمكن الاستعانة بها في عملية التدريس، وتحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع؛ من خلال إجراءات الكشف والتدريس والتقييم اعتمادا على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية الموجودة لدى التلاميذ (Sternberg,1998,65).

وقد اهتمت الباحثة بدراسة نظرية الذكاء الناجح؛ لحداثة الاستفادة منها في مجال تدريس اللغة العربية، وكذلك لبروز أهمية استخدامها في البحوث التربوية؛ حيث صمم الباحثون التربويون البرامج التدريبية والإستراتيجيات والنماذج التدريسية وفق مبادئها وافتراضاتها لتنمية العديد من المهارات المختلفة في المواد الدراسية المتنوعة بالمراحل التعليمية المختلفة لدى العديد من الفئات المتنوعة، وأثبتت كفاءتها في ذلك، وأثمرت عن نتائج إيجابية، ومن هذه البحوث: بحث (إيمان عليمات، ٢٠١١م) التي توصلت إلى تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، وبحث (أحمد فتح الباب، ٢٠١٦م) التي أدت إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبحث (Zadeh, et al , 2014) التي توصلت إلى زيادة الدافعية للإنجاز الأكاديمي، وتنمية التعاون الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية. كما توصل بحث (محمود أبو جادو، وميادة الناطور، ٢٠١٦م) إلى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب المتفوقين عقليا.

أما بحث (Babaei, et al , 2016) فقد توصل إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على تحمل الغموض، وتوصل بحث (مروان أحمد السمان، ٢٠١٧م) إلى تنمية مهارات لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين، في حين توصل بحث (سعاد محمد حسن، ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ذوي صعوبات التعلم. وبحث (Mysore&Vijalaxmi,2018) الذي توصل إلى زيادة الأداء الدراسي ورفع كفاءة التحصيل لدى متعلمين من مراحل دراسية مختلفة، أما بحث (محمد كمال أبو الفتوح ،٢٠١٨) فتوصل إلى تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين الدافعية للإنجاز وتعزيز الاتجاه نحو الإبداع الجاد لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي، في حين توصل بحث (فوقية رجب، ٢٠١٩م) والتي هدفت إلى تنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية.

ويتضح من العرض السابق لهذه البحوث والدراسات فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية العديد من المهارات لدى الفئات المختلفة بالمراحل الدراسية المتنوعة؛ مما دفع الباحثة إلى بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفي حدود علم الباحثة لم يجر بحث يتناول بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية بالمرحلة الإعدادية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من عدة مصادر تمثلت فيما يلي:

أ. **اطلاع الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد مشكلة البحث:**

١- بحوث ودراسات أكدت وجود ضعف في مهارت الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، ومنها: بحث (حسن أحمد مسلم، ١٩٩٤م)، وبحث (جمال العيسوي، ٢٠٠٥م)، وبحث (أبو ضيف مختار، ٢٠١١م) وبحث (مشاعل بنت حمود، ٢٠١٤م)، وبحث (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦م)، وأكدت هذه البحوث إهمال مادة اللغة العربية لمهارات الطلاقة اللغوية، وذلك في المراحل التعليمية المختلفة، كما أرجعت هذه البحوث أسباب هذا الضعف إلى قلة اهتمام واضعي المناهج بتضمين هذه المهارات بموضوعات الكتاب المدرسي سواء أكان ذلك في الأهداف أم في الأنشطة أم في التدريبات، ومن الأسباب أيضا قلة استخدام النظريات التربوية واللغوية الحديثة، أو المداخل التدريسية، أو الاستراتيجيات في تدريس هذه المهارات، والاقتصار على الطرق التقليدية.

٢- بحوث ودراسات سابقة أكدت أهمية استخدام نظرية الذكاء الناجح في التدريس بمختلف المواد والمراحل الدراسية، ومن هذه البحوث والدراسات: دراسة (صفاء محمد، ٢٠١٢م)، ودراسة (جواهر بنت عبد العزيز، ٢٠١٢م)، وبحث (عبد الواحد محمود، ٢٠١٦م)، وبحث (هدى مصطفى، ٢٠١٧م)، وبحث (Vimple& Sawhney, 2017)، وبحث (Ghalenovy& Kareshi, 2017)، وداسة (Khakpoor, Abedi,& Manshaee, 2018)، وبحث(Masumzadeh& Hajhossini,2019)، وبحث (غادة شومان، ٢٠١٩م).

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة في ضرورة تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ؛ من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة؛ إلا أن هذا البحث يختلف

عنها في سعيه إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، وهو هدف لم تسع أي دراسة أو بحث سابق إلى تحقيقه من قبل، على حد علم الباحثة.

ب. **الدراسة الاستكشافية:** والتي توصلت نتائجها إلى ما أكدته الدراسات السابقة، وفيها قامت الباحثة بإجراء ما يلي:

١- تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وتم تطبيقه على عدد (٢٥) تلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة النيل الإعدادية للبنات التابعة لإدارة إمبابة التعليمية بمحافظة الجيزة؛ وذلك بهدف تعرف مستوى مهارات الطلاقة اللغوية لديهم، وأظهرت نتائج الاختبار انخفاض درجات التلميذات في الإجابة عن أسئلة الاختبار المقدم لهن، ووجود ضعف في مهارت الطلاقة اللغوية لديهن، وتمثلت مظاهر الضعف في أن التلميذات في بعض الأسئلة لم ينتجوا أكثر من استجابة واحدة أو استجابتين على الأكثر، وبعض التلميذات أنتجن بعض الاستجابات العشوائية التي لاتتناسب مع المثيرات اللغوية، والبعض الآخر من التلميذات لم ينتج أي استجابات. ويتضح من ذلك وجود حاجة ملحة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- بطاقة ملاحظة لمعلمي اللغة العربية، ومن خلالها قامت الباحثة بملاحظة عشرة من مدرسي اللغة العربية أثناء تدريس حصص القراءة، وتبين من خلال الملاحظة أن جميع المعلمين الذين تم ملاحظتهم في أثناء التدريس لايستخدمون استراتيجيات تدريسية أو طرائق من شأنها أن تسهم في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، وما يتعلق بها من قدرات إبداعية، كما أنهم لا يستعينون بأنشطة تعليمية للعمل على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

ج. الخبرة العملية للباحثة:

فقد لاحظت الباحثة أثناء الإشراف والمتابعة للطلاب المعلمين في التربية العملية قلة اهتمام الطلاب المعلمين بتناول مهارات الإبداع اللغوي بعامة وقلة تضمينها في أهداف تخطيط الدرس، ومهارات الطلاقة اللغوية بخاصة. كما لاحظت الباحثة أن دور التلاميذ داخل الفصول الدراسية يتسم بالسلبية في العملة التعليمية، فهم يتلقون المعرفة، ولايعملون عقولهم فيها بالتفكير.

مشكلــة البحــث وأسئلتــه:

تأسيسًا على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في **ضعف مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والافتقار إلى استراتيجيات تستند إلى نظريات حديثة لتنميتها؛ ولعلاج هذه المشكلة يجيب البحث عن هذه الأسئلة البحثية التالية:**

س١: ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٢: ما مهارات الطلاقة اللغوية المتوافرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٣: ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

س٤: ما فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهـــداف البحـــث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ من خلال وضع تصور مقترح لاستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

٢- الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

خامسًا: حـــدود البحـــث:

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

١) الحـــدود الموضوعيـــة:

أ- اقتصر البحث على مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي حظيت بنسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من خلال آراء السادة المحكمين.

ب- اقتصر البحث على وضع تصور مقترح لاستخدام استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح في تدريس موضوعات القراءة في الوحدات الثلاثة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول (تعرف حقوقك)، و(العمل شرف)، و(قصص وطرائف) بكتاب لغتي حياتي طبعة ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

٢) **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني في مدرسة طابا الإعدادية بنات (العقيد ساطع النعماني حاليا) التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة، ومدرسة النيل الإعدادية للبنات التابعة لإدارة إمبابة التعليمية بمحافظة الجيزة .

٣) **الحدود الزمانية:** استغرق تطبيق الجانب الميداني للبحث مدة شهرين (ثمانية أسابيع) بواقع حصتين في الأسبوع، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

سادساً: منهج البحث وإجراءاته:

وفقًا لطبيعة هذا البحث وأهدافه؛ فإن الباحثة ستمزج بين المنهجين الوصفي، وشبه التجريبي؛ فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي عند تناول الإطار النظري للبحث، ومسح الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث؛ بهدف الوصول لقائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وللتوصل إلى أسس بناء الاستراتيجية القائمة عى نظرية الذكاء الناجح. كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وذلك في تجريب الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس موضوعات القراءة لتلاميذ المجموعة التجريبية؛ بينما يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقياس أثر تطبيق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

سابعًا: أدوات البحث ومواده التعليمية:

تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

١- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية. ملحق(١).

٢- اختبار مهارات الطلاقة اللغوية. ملحق(٢).

٣- التصور المقترح لاستخدام الاستراتيجية القائمة على الذكاء الناجح في تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم.

٤- دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجية القائمة على الذكاء الناجح في تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم. ملحق(٣).

٥- كتاب التلميذ للأنشطة. ملحق(٤).

ثامنًا: تحديد مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة، وفي ضوء الخلفية النظرية المتضمنة بالبحث تم تحديد مصطلحاته إجرائيا على النحو التالي:

الطلاقة اللغوية:

قدرة التلميذ على سرعة إنتاج أكبر عدد من الاستجابات اللغوية لمشكلات لغوية أو لمثيرات لغوية والمتمثلة في المترادفات أو الأفكار أو الفقرات في فترة زمنية محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه.

استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح:

مجموعة من الخطوات والإجراءات التدريسية المنظمة التي تقوم على مبادئ وأسس نظرية الذكاء الناجح، والتي تجعل التلميذ مشاركًا فاعلًا وناجحًا في عملية التعلم، من خلال استغلال قدراته التحليلية والإبداعية، والعملية عند دراسته لموضوعات القراءة؛ بهدف تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديه.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. **تحديد مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في اللغة العربية، وتم ذلك من خلال:**

أ- مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الإبداع بعامة، ومهارات الطلاقة اللغوية بخاصة.

ب- إعداد قائمة مهارات الطلاقة اللغوية في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

٢. **تحديد أسس بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:**

أ- دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية، وتنميتها لدى التلاميذ.

ب- دراسة الأدبيات التي تناولت نظرية الذكاء الناجح، من حيث المفهوم، والأساس الفلسفي لها، والافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها.

٣. بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم ذلك من خلال:

أ- تحديد الأهداف التعليمية للاستراتيجية.

ب- تحديد المحتوى المراد تدريسه.

ج- تحديد خطوات الاستراتيجية والإطار العام لها.

د- تحديد الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة.

هـ- اختيار المواد والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق أهداف الاستراتيجية.

و- اختيار أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

ز- إعداد مادتي التعلم اللازمتين للاستراتيجية، واشتملت على: دليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة وفق مراحل الاستراتيجية، وكتاب التلميذ للأنشطة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

ح- عرض الاستراتيجية على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتعديلها في ضوء آرائهم.

٤. قياس فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتطلب ذلك:

أ- إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية.

ب- اختيار عينة البحث الأساسية من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

ج- إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية على عينة البحث.

د- تنفيذ التجربة الأساسية للبحث؛ بتدريس موضوعات القراءة المقررة بالفصل الدراسي الأول وفق خطوات الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح.

هـ- إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية على عينة البحث.

و- رصد النتائج، والمعالجة الإحصائية للبيانات.

ز- استخلاص نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

ح- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

فـــروض البحـــث:

هدف البحث إلى التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للفهم للطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للطلاقة اللغوية لصالح القياس البعدي.

أهميـــة البحـــث:

تكمن أهمية البحث في كونه استجابة لأهم متطلبات العصر الحالي، فإن من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها تنمية الإبداع بقدراته المختلفة، وتعد الطلاقة اللغوية إحدى القدرات الإبداعية المهمة الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أن تنميتها دليل على تمكنهم من مهارات اللغة المختلفة؛ بالإضافة إلى أنه قد يفيد كلا من:

١- **تلاميذ المرحلة الإعدادية:** في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لهم.

٢- **معلمـــي اللغـــة العربيـــة:** في تعرف مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وذلك للعمل على تنميتها لديهم. كما يقدم البحث دليلًا للمعلم لتوجيهه أثناء قيامه بتدريس موضوعات القراءة وفقا للاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح.

٣- **الخبراء ومخططي المناهج:** يمدهم بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لتضمينها محتوى اللغة العربية المقرر دراسته عليهم. كما يوجه نظرهم إلى إمكانية الاستفادة من نظرية الذكاء الناجح والاستراتيجية المقترحة في تدريس موضوعات القراءة، ودليل المعلم الذي تم إعداده في ضوء الاستراتيجية.

٤- **الباحثين:** يفتح هذا البحث آفاقا جديدة للباحثين؛ لإجراء العديد من الدراسات العلمية باستخدام الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات اللغة الأخرى في المرحلة الإعدادية، وفي المراحل التعليمية المختلفة.

الإطـــار النظـــري للبحـــث:

(تنمية مهارات الطلاقة اللغوية في ضوء نظرية الذكاء الناجح)

يهدف الإطار النظري إلى تحديد أسس بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، والتوصل إلى مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ووضع تصور مقترح للاستراتيجية من أجل تنمية هذه المهارات؛ ولتحقيق ذلك يتناول الإطار النظري المحورين التاليين: **المحور الأول:** يتناول تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، أما **المحور الثاني:** يتناول نظرية الذكاء الناجح، وفيما يلي عرض ذلك:

المحور الأول: مهـــارات الطلاقـــة اللغويـــة:

ويتضمن مفهوم الطلاقة لغة واصطلاحا، ثم مفهوم الطلاقة اللغوية، وأهمية تنميتها، ثم مهاراتها، ثم متطلبات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، وأخيرًا العلاقة بين مهارات الطلاقة اللغوية ونظرية الذكاء الناجح، وفيما يلي عرض ذلك:

١. مفهـــوم الطلاقـــة اللغويـــة:

ولتحديد مفهوم الطلاقة اللغوية على نحو دقيق، سيتم العرض لمفهوم الطلاقة من حيث اللغة، ومفهوم الطلاقة بعامة، ثم مفهوم الطلاقة اللغوية بخاصة، وفيما يلي عرض ذلك:

- **الطلاقة لغة:** طلق اللسان، وطلُق وطلَق وطليق: فصيح، وقد طلق طلوقة وطلوقا، وفيه أربع لغات: لسان طلق ذلق، وطليق ذليق، وطلق ذلق، وفيه حديث الرحم: تكلم بلسان طلق، أي ماضي القول سريع النطق (ابن منظور، ١٩٩٩م، ١٩٠).
- **الطلاقـــة اصـــطلاحا:** هـي القـدرة علـى توليـد عـدد كبيـر مـن البـدائل، أو الفكـر، أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة، والسهولة في توليدها (فتحي جروان، ٢٠٠٧م، ٧٧)، كما عرفها (عطا أبو جبين، ٢٠١١م، ٦٧) بأنها القدرة على توليد عدد كبيـر مـن الأفكـار أو البـدائل، أو المترادفـات، أو المشـكلات سـواء اللفظيـة، أو غيـر اللفظيـة عند الاستجابة لمثير معين" مشكلة أو سؤال ما" وذلك بسهولة وسرعة. كما عرفها (محمد نوفل ومحمد سعيفان، ٢٠١١م، ٩٥) بأنها: القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار، أو التصورات، أو البدائل، أو الحلول للمشكلات عند الاستجابة لمثير، أو سؤال محدد في مدة زمنية محددة.

فالطلاقة تشير إلى التفكير المتأهب أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الفكر المناسبة في فترة زمنية معينة، وكذلك قدرته على إنتاج فكر عديدة لفظية –حرة ومفتوحة– ليس لها نهاية (سيد عبد العزيز، ٢٠١٣م، ٩٠)، وهو في ذلك يتفق مع (حسن زيتون، ٢٠٠٣م، ٦٤) في أن الطلاقة تشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية في مدة محددة؛ فالفرد ذو الطلاقة يتميز بقدرته على اقتراح أفكار متعددة ترتبط بموضوع معين بسهولة وسرعة، وتتميز هذه الأفكار بأنها مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن الطلاقة إحدى قدرات الإبداع المهمة التي ينبغي الاهتمام بها، وتقاس الطلاقة بعدد الاستجابات التي ينتجها التلميذ بعد تعرضه لمثير معين، بصرف النظر عن تنوعها وجدتها؛ فالمحك الأساسي فيها عامل الكم.

- **الطلاقة اللغوية اصطلاحا:** فيعرفها (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٣م، ٢١٧) بأنها: القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. ويعرفها (جمال العيسوي، ٢٠٠٥م، ٢٤٦): بأنها قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد من الكلمات والجمل والعبارات والأفكار ذات الصلة بموضوع معين؛ استجابة لمثير لغوي معين في فترة زمنية معينة، وكلما ارتفع حظ التلميذ من السيولة في الإنتاج ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية.

ويعرفها (علي جاب الله، ٢٠٠٧م، ٣٥) بأنها: القدرة على تكوين كلمات أو جمل أو عبارات بصيغة معينة، أو بشروط خاصة، وتعد مؤشرًا على المحصول اللفظي للفرد، وعلى مدى ما يتمتع به من ثروة لغوية تمكنه من ذكر أكبر عدد من الاستجابات اللغوية، على أن تكون مرتبطة بزمن محدد. كما عرفها (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨م، ٢٥٤) بأنها: قدرة التلميذ على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة زمنية محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلات لغوية أو لمثير لغوي

ومن هذه التعريفات يتضح أن الطلاقة اللغوية من القدرات الإبداعية التي يجب الاهتمام بها، وأن الوفرة والملائمة من مستلزمات الطلاقة اللغوية؛ فالوفرة وحدها لاتصلح إذا لم تكن ملائمة للموقف اللغوي، وأن من يمتلكها ينبغي أن يكون لديه مخزون لغوي، وتتسم الطلاقة بالسهولة والسرعة والغزارة لموقف أو مثير لغوي معين، والطلاقة اللغوية تقاس بعدد الاستجابات التي ينتجها التلميذ بعد تعرضه لموقف لغوي معين بصرف النظر عن الجدة أو الأصالة،

فالمعيار الأساس هو الكم، وينبغي أن تتميز الاستجابات اللغوية في مواقف الطلاقة بملائمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، واستبعاد ما هو عشوائي.

٢. أهمية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية:

تعد الطلاقة اللغوية إحدى مهارات اللغة التي تستحق الاهتمام من قبل جميع المعنيين بتعليم اللغة؛ لكونها هدفا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، وينبغي أن تحرص جميع المؤسسات التربوية على تنميتها لدى التلاميذ؛ لكونها إحدى قدرات التفكير الإبداعي. وتعد تنمية قدرات التفكير ومهاراته لدى التلاميذ أهم ما تهدف إليه المجتمعات في العصر الحالي؛ فكلما ازازد الإبداع والأفكار الإبداعية التي يمتلكه المجتمع كلما زاد تقدما، وارتقى بين المجتمعات الأخرى.

إن تمكين التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل أنواعه، وعملياته، وأنماطه عن طريق تشجيعهم على إثارة ما لديهم من أفكار، واحترام تلك الأفكار، والبناء على أفكار الآخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير محددة من أهم أهداف التعليم التي يرجى تحقيقها من خلال المواد التعليمية المختلفة (فهيم مصطفى، ٢٠٠١م، ٢٠١).

والطلاقة اللغوية بوصفها من القدرات الإبداعية من شأنها أن تساعد في تحرر التلاميذ من العوائق التي تعوق تفكيرهم، كما أنها تمكنهم من الرد على الاستفسارات العديدة، ومحاولة إقناع الآخرين، والتكيف معهم، كما أن الطلاقة اللغوية تساعد التلاميذ على الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث؛ مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع المشكلات المختلفة وحلها، وصنع القرارات واتخاذها، والتفكير بطرق إبداعية متنوعة (جودت سعادة، ٢٠٠٨م، ٢٧).

كما أورد (محمود هلال، ٢٠١٨م، ١٩٠، ١٩١) أن لتنمية الطلاقة اللغوية أهمية كبرى للتلاميذ، وتتمثل هذه الأهمية في: أنها إحدى القدرات الإبداعية، كما تعد من أهم أهداف تدريس اللغة العربية الواجب تحقيقها، كما أنها تعد اللبنة الأولى التي تيسر عملية التعبير عما بداخل التلاميذ من أفكار بسهولة ويسر، وأنها تعد من وسائل نجاح الشخصيات القيادية في شتى المؤسسات المجتمعية، وأنها تمثل الثمرة لما سبق تعلمه في كافة المراحل، وتساعد في زيادة تحصيل التلاميذ الدراسي في جميع المواد الدراسية وبخاصة في الاختبارات المقالية.

٣. مهـــارات الطلاقـــة اللغويـــة:

قسم كل من (صالح أبو جادو، ومحمد نوفل، ٢٠٠٧م، ١٥٩) ، و(عطا أبو جبين، ٢٠١١م، ٦٧، ٦٨)، و(زينب محمود، ولمياء أحمد، ٢٠١٧م، ١٩٩-٢٠٢) مهارات الطلاقة اللغوية إلى:

أ- **الطلاقـــة اللفظيـــة:** وهـي قـدرة التلميـذ علـى سـرعة إنتـاج أكبـر عـدد ممكـن مـن الاستجابات اللغويـة المناسبة المتمثلـة فـي الألفاظ والكلمـات، وذات دلالـة معينـة فـي فتـرة زمنيـة محـددة بالمقارنـة بغيـره اسـتجابة لمشـكلة لغويـة أو مثيـر لغـوي، وتسـمى الطلاقة اللفظيـة أيضـا طلاقـة الكلمـات، وتقاس بسـرعة توليـد أو إنتـاج الكلمـات وفـق شروط معينة في بنائها وتركيبها.

ب- **طلاقة التداعي (الارتباطيـة):** ويقصد بها قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر في بنائها شروط معينة من حيث المعنى؛ لتعبر عن علاقات معينة في فترة زمنية محددة وهي تنتمي إلى إكمال العلاقات.

ج- **الطلاقـة التعبيريـة:** وهـي قدرة التلميذ على سرعة صياغة الألفاظ والكلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة وذات المعنى؛ لتعبر عن أفكار مختلفة في فترة زمنية محددة. فالطلاقة التعبيرية تشير إلى طلاقة التلميذ في تكوين جمل مترابطة، وصياغتها صياغة سليمة لغويا، وهي تختلف عن الطلاقة الفكرية؛ فهي لاتتطلب إنتاج أفكار جديدة.

د- **الطلاقـة الفكريـة:** ويقصد بها قدرة التلميذ على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة، والتي ترتبط بموقف لغوي في فترة زمنية محددة.

٤. متطلبات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية:

لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية مجموعة من المتطلبات، ومن هذه المتطلبات ما ذكره (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨م، ٢٥٧) من التأكيد على دور التلميذ المشارك بإيجابية وبفاعلية في عملية التعلم؛ فالتعلم الإبداعي لن يحدث إذا كان التلميذ سلبيا ومهمشا؛ فالتعلم بالممارسة وإتاحة الفرصة للتجريب، وتقييم الذات، والتعلم من الأخطاء؛ وكل هذا ما يحتاجه العقل المبدع حتى ينطلق.

في حين يؤكد (طارق عامر، ٢٠٠٥م، ٩٤-٩٥) أن من متطلبات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المعلم؛ فالمعلم يستطيع تدريب تلاميذه على مهارات الطلاقة من خلال

تشجيعهم على إثارة الأسئلة، واحترام الأسئلة ودفعهم للبحث عن إجابتها، واحترام خيالاتهم التي تصدر عنهم، وإظهار قيمة لأفكارهم، والسماح لهم بإعطاء استجابات دون تهديد، أوتقويم خارجي. كما يجب على المعلم أيضا تشجيع التلاميذ على الانفتاح على الأفكار، والخبرات الجديدة، وحب المغامرة، والاستقلالية، والتقويم الذاتي الإيجابي، والتقدير الذاتي العالي.

كما تتطلب تنمية مهارات الطلاقة اللغوية توفير بيئة ثرية مليئة بالمثيرات المشجعة على التعلم، وإحاطة التلميذ بالمثيرات المتنوعة من مواد مقروءة، ومواد مرئية من صور ورسوم، وكل ما يساعد في خلق مواقف تتحدى تفكيره، وتجعله ينطلق. كما يمكن تنمية الطلاقة اللغوية من خلال توفير جو عملي واجتماعي متفاعل مفتوح، وبيئة تربوية واقعية مرنة تتميز بالاستقصاء والبحث والتجريب وتبادل الأراء والأفكار.

كما تتطلب تنمية الطلاقة تشجيع التلاميذ في غرفة الصف في النواحي المعرفية؛ بهدف إيجاد خبرة غنية ومتنوعة في مجالات مختلفة، وثروة من المعلومات العامة والمتخصصة، ومهارات التحليل والتركيب، ومهارات فن إدراك الروابط والمتداخلات.

المحور الثاني: نظريـــة الذكـــاء الناجـــح:

ويتضمن: نظرية الذكاء الناجح من حيث تحديد مفهومها، ونشأتها، والأساس الفلسفي الذي ترتكز عليه، ومكوناتها، وأخيرًا مميزات استخدامها في العملية التعليمية. وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. مفهـــوم الذكـــاء الناجـــح:

يعرفه ستيرنبرج وجريجورينكو **(Sternberg, & Grigorenko 2007, 76)** بأنه: قدرة الفرد على النجاح من خلال السياق الثقافي الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وفي ضوء معاييره، وبالاعتماد على قدرته في مزج مظاهر الذكاء الناجح (التحليلي، والإبداعي، والعملي)؛ بحيث تشكل نسيجًا واحدًا، ووحدة واحدة.

وتعرفه **(فاطمة الجاسم: ٢٠١٠، ١٥٠)** بأنه: نظام متكامل لمجموعة من القدرات التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة كما يدركها أو يعرفها ضمن سياق أو منظومة اجتماعية ثقافية معينة؛ فالأفراد ينجحون من خلال تمييزهم لنقاط قوتهم؛ ليستفيدوا منها بأقصى درجة ممكنة، وفي نفس الوقت يدركون نقاط ضعفهم، ويسعون لإيجاد الطرق والبدائل المناسبة لتصحيحها وتعويضها.

كما يعرفه كل من فيمبل، وساوهني **(Vimple& Sawhney, 2017,800)** بأنه: القدرة على النجاح في الحياة من خلال الاستفادة من نقاط القوة الموجودة لدى الفرد، وتعويض نقاط الضعف؛ من أجل التكيف داخل السياق المجتمعي، وتحديد البيئات باستخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية وفقا للمعايير الشخصية وضمن السياق الاجتماعي والثقافي.

ويعرفه كل من غالينوفي، وكاريشكي **(Ghalenovy& Kareshki, 2017,326)** بأنه: مزيج من المهارات التحليلية والإبداعية والعملية التي يمارسها الفرد؛ من أجل تحقيق أهداف حياتهم ضمن سياق اجتماعي، وثقافي، وفي ضوء مجموعة من القيم المقبولة بين أفراد المجتمع الواحد.

كما يعرفه ستيرنبرج **(Sternberg, 2018, 859)** بأنه قدرة الفرد على اختيار مسار حياته، أو إعادة اختياره؛ وهذا الاختيار يجعل الفرد إيجابيا، وذا مغزى، وأكثر قدرة على تحقيق ذاته؛ من خلال استفادته من نقاط قوته من ناحية، وتغلبه على نقاط ضعفه من ناحية أخرى.

ومن هذه التعريفات يتضح أن الذكاء الناجح مزيج من ثلاث قدرات متداخلة؛ ولكنها متمايزة؛ وهي: (التحليلية، والإبداعية، والعملية)، ويوضح سيترنبرج أن التلاميذ يحتاجون إلي استخدام هذه القدرات ليكونوا ناجحين في الحياة، وأوضح أن التميز في واحدة من هذه القدرات قد لايكون كافيًا لتحقيق هذا النجاح.

٢. نشـــأة نظريـــة الذكـــاء الناجـــح:

تعد هذه النظرية من نظريات التعليم والتعلم الحديثة التي أظهرت النتائج دورها في العملية التعليمية، ونشأت نظرية الذكاء الناجح على يد العالم الأمريكي ستيرنبرج **Sternberg** وتعد امتدادا لنظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني، والتي تشمل ثلاث نظريات جزئية تتفاعل بين بعضها البعض؛ فاشتملت النظرية الأولى: على مكونات الذكاء الخاصة بالعالم الداخلي للفرد أو الميكانزمات العقلية ذات العلاقة بالعمليات الإدراكية والتي تقع تحت السلوك الذكي، وأما المكون الثاني: فيتمثل في السياق والوضع المحيط بالفرد، وطريقة استخدام تلك الميكانزمات في الحياة اليومية؛ للتحقق من أن طبيعة الذكاء تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، أما المكون لثالث: فيتمثل دوره في الربط بين العـالمين الـداخلي والخـارجي للفـرد؛ حيـث يـرتبط بخبـرات المعرفـة والـتعلم المكتسـبة **(Sternberg,2005,189)**.

وقد طور العالم الأمريكي **ستيرنبرج** من نظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني بعد ما يقرب من عقد؛ وذلك في عام (١٩٩٧م)؛ فصاغ النظرية الثلاثية للذكاءمن أجل النجاح، وتقوم هذه النظرية على أساس مفاده أن الفرد إذا أراد النجاح في الحياة؛ فينبغي عليه ممارسة ثلاثة أنواع من الذكاءات (القدرات)؛ وهي: القدرة التحليلية، والإبداعية، والعملية، والموازنة فيما بينها **(Sternberg, 2015 ,77)**.

٣. الأساس الفلسفي الذي ترتكز عليه نظرية الذكاء الناجح:

ترتكز نظرية الذكاء الناجح على ثلاث نظريات فرعية تتفاعل مع بعضها البعض، وتتمثل هذه النظريات فيما يلي: **(Sternberg,1999, 292-316)**، و**(محمود أبو جادو، ٢٠٠٦م، ١٥)**، و**(فاطمة الجاسم، ٢٠١٠م، ٧٩-٨١)**، و**(مروان السمان، ٢٠١٧م، ٣١-٣٢)**:

١- **نظريــة المكونــات:** تعتمد نظريــة الذكاء الناجح على مفهوم المكونات كعامل أولي للعمليات المعرفية، ويقصد بالمكونات: أنها عمليات عقلية يتم من خلالها ترجمة المدخلات الحسية إلى تمثيلات عقلية، ومن تمثيلات عقلية إلى تمثيلات عقلية أخرى أو تمثيلات حركية. ويميز ستيرنبرج بين ثلاث أنواع من مكونات تجهيز المعلومات، أول هذه المكونات: ما وراء المكونات: وهي عمليات تنفيذية تهدف إلى توجيه المكونين الآخرين، وتشتمل على التخطيط، والمراقبة، والتقييم للمهام؛ للتأكد من إنجازها بالشكل الصحيح. وثاني هذه المكونات: الأداء: وهي تبين تسلسل العمليات المستخدمة لحل مشكلة ما، وثالث هذه المكونات: اكتساب المعرفة: وهي خاصة بالعمليات المعرفية المشاركة في عملية التعلم وتخزين العمليات الجديدة بالذاكرة. وهذه المكونات تعكس مدى توافر الذكاء التحليلي لدى التلاميذ والذي يتطلب منهم التحليل والتقييم والمقارنة عند مرورهم بموقف تعليمي معين.

٢- **النظريــة التجريبيــة:** تعمل على الربط بين الذكاء والخبرة التي يمر بها التلميذ؛ حيث تشير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توافر مهارتين هما: الجدة أو الحداثة: وهي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد، وثانيهما: الآلية: وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا سواء أكانت معقدة أم بسيطة، وهما يبرزان ويعكسان مدى توافر الذكاء الإبداعي لدى التلاميذ، والذي يتطلب منهم الابتكار، والتخيل عند مرورهم بموقف تعليمي محدد.

٣- **النظرية السياقية (البيئية):** التي تقوم على استخدام التلاميذ لمكونات معالجة المعلومات لديهم؛ من أجل التكيف مع البيئة، فهذه النظرية تقوم على الربط بين الذكاء والعالم الخارجي للتلاميذ؛ فالذكاء يتكون من ثلاثة أنشطة هي: التكيف البيئي، والتشكيل البيئي، والاختيار البيئي، وهي تعكس الذكاء العملي الذي يتطلب توظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة العملية عند مرور التلاميذ بالمواقف التعليمية المختلفة.

٤ – مكونات نظرية الذكاء الناجح:

وفي ضوء ما تقدم من عرض للأساس الفلسفي لنظرية الذكاء الناجح يمكن الوصول إلى أن لنظرية الذكاء الناجح ثلاثة مكونات تتمثل في الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي، وأورد كل من: **(Sternberg. 2006,324-325)**، و**(Sternberg,2015, 76)**، و**(Palo & Maricuoiu,2013,160)**، و**(Kaufman& Singer,2013,334)**، و**(Mysore& Vijayalaxmi,2018.14-15)** هذه الذكاءات على النحو التالي:

أ- **الـذكاء التحليلـي:** وهـو المكـون الأول لنظريـة الـذكاء النـاجح، ويهـتم بمجموعـة مـن العمليات الذهنية المتعلقة بحل المشكلات من حيث تجزئة المشكلة، وفهم مكوناتها، والقدرة على تحليل المعلومات، وتصنيفها وترتيبها، ونقدها وإصدار الأحكام عليها، ويأخذ هذا النوع من الذكاء طبيعة ذات شكل مستقيم. فالتلميذ في الذكاء التحليلي يفكر بشكل منتظم ومتتابع، ولديه مجموعة من المهارات كالقدرة على التحليل والتقييم والمقارنة والنقد.

ب- **الذكاء الإبداعي:** وهو المكون الثاني من مكونات نظرية الذكاء الناجح، وهو القدرة على الإتيان بشئ غير مسبوق يتسم بالحداثة والجدة والأصالة، ويتضمن الذكاء الإبداعي مجموعة من القدرات، وهي: **الطلاقة:** وتشير إلى قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة، أو الحلول لمشكلة...إلخ، **والمرونة:** ويقصد بها قدرة التلميذ على تغيير مسار تفكيره؛ من خلال استدعاء عدد متنوع من الفكر، وتوليد أفكار غير المألوفة، والتنوع في البدائل، **والأصالة:** وتشير إلى القدرة على إنتاج حلول أو أفكار جديدة غير مألوفة، أو غير شائعة تتسم بالجدة والتفرد، **وإدراك التفاصيل:** وتتمثل في القدرة على تطوير الأفكار وتحسينها؛ من خلال إضافة إيضاحات تساعد على إبرازها، وأخيرا **الحساسية للمشكلات:** وهي قدرة التلميذ على الإحساس بالمشكلات من

خلال تحديد مظاهر القصور والضعف في الموضوعات المختلفة، واقتراح حلول إبداعية للتغلب على هذه المظاهر.

ج- **الذكاء العملي:** وهو المكون الثالث لنظرية الذكاء الناجح، ويشير الذكاء العملي إلى قدرة التلميذ على تطبيق أفكاره على أرض الواقع من خلال الموائمة بين قدراته واحتياجاته وبين متطلبات البيئة التي يعيش فيها. ويرتبط الذكاء العملي بالمعرفة الضمنية، وهي تلك المعرفة التي يحتاجها التلميذ من أجل أن يعمل بفاعلية في بيئة ما، وهذه المعرفة لايتم تعليمها بشكل مباشر؛ وإنما من خلال البيئة بوجه عام سواء أكان ذلك بالمدرسة أم في المحيط الاجتماعي، وتزداد هذه المعرفة بازدياد خبرة التلاميذ، وتعمل المعرفة الضمنية على التنبوء بمدى نجاح التلاميذ في الحياة العملية أكثر من الاختبارات التقليدية، كما تتنبأ بالفاعلية الذاتية للمتعلمين في مواجهة المهمات التعليمية والحياتية.

٥ – المبادئ الأساسية التي تستند إليها نظرية الذكاء الناجح:

لنظرية الذكاء الناجح مجموعة من المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها، وهذه المبادئ تنقل النظرية من الإطار النظري البحت إلى الإطار العملي القابل للتطبيق، ومن خلالها يمكن الإفادة من هذه النظرية في العملية التدريسية، وقد حدد كل من (**Sternberg,1998,66-70**)، و(**Sternberg ,2003, 6-18**)، و(**Sternberg, & Grigorenko, 2004,**)، و(**محمود أبو جادو، ٢٠٠٦، ٤٩ – ٧١**)، و(**Ramona et al, 2013, 159- 176**) مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها نظرية الذكاء الناجح، وهي:

أ- أن الهدف من العملية التدريسية هو بناء قاعدة معرفية منظمة تتسم بالمرونة، ويمكن استدعاؤها بسهولة ويسر.

ب- ينبغي أن تتضمن العملية التدريسية التفكير التحليلي، والإبداعي، والعملي، وألا يقتصر الموقف التدريسي على التعلم المعتمد على الذاكرة وحسب.

ج- ينبغي أن يتضمن التقييم الجوانب التحليلية، والإبداعية، والعملية؛ وذلك كي يسير التقييم مع العملية التدريسية في مسار واحد، أي أن المهام والأنشطة المستخدمة في التدريس تكون متشابهة مع ما سيتم تقديمه للتلاميذ في التقييم.

د- أن يركز التدريس على الاستفادة من المكونات الأدائية مثل: ترميز العلاقات، والاستدلال، وتصميم الخرائط المعرفية أو الذهنية، والاستجابة، والتطبيق.

هـ- ينبغي أن يتصف التدريس بالجدة، وأن يعمل على تطوير مهارات التفكير المختلفة لدى التلاميذ؛ فالتدريس لابد وأن يشجع التلاميذ على تحدي قدراتهم، لا أن يقودهم إلى الإحباط.

و- أن يسهم التدريس في تعرف التلاميذ على قدراتهم، ونقاط القوة لديهم، ونقاط الضعف، وأن يساعدهم على التكيف مع المتغيرات البيئية المختلفة.

ز- أن يركز التدريس على تعليم المعرفة، وليس على حفظ المعلومات؛ فالتلاميذ يمكنهم في كثير من الأحيان الوصول للمعرفة بشكل ضمني، وليس بشكل مباشر وحسب.

ح- ينبغي أن يأخذ كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الاعتبار في التمثيلات اللفظية والكمية والشكلية، وكذلك أشكال الاستقبال المفضلة (سمعي أم بصري)، أو أشكال التعبير المفضلة (كتابي أم شفهي).

وهذه المبادئ أخذتها الباحثة بعين الاعتبار عند إعداد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح وأثناء تنفيذ الاستراتيجية في التدريس، والتقويم؛ لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٦ – مميزات استخدام الذكاء الناجح في العملية التعليمية:

يؤكد كل من **(Sternberg, & Grigorenko, 2004,279)**، و**(Sternberg, 2007,80)**، و **(Sternberg, & Grigorenko. 2007, 25-34)** ، و**(Palo & Maricuoiu, 2013, 160)** على أن استخدام نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية له العديد من المميزات، منها:

أ- تساعد التلاميذ على توظيف قدراتهم (التحليلية، والإبداعية، والعملية) بشكل جيد وكفاءة عالية؛ فالقدرات الإبداعية تسهم في توليد الأفكار، أما القدرات التحليلية تستخدم في تحديد ما إذا كانت تلك الأفكار جيدة، أما القدرات العملية تستخدم لتنفيذ الأفكار وتطبيقها وإقناع الآخرين بقيمتها، وأهميتها.

ب- تساعد المعلم في التعرف على ما يفهمه التلاميذ بالفعل أثناء تعليمهم، بالإضافة إلى توجيههم إلى تحليل المعلومات بشكل مناسب، ووضع الأسس الإجرائية لتطبيقها عمليًا، وتعليمهم طرق إنتاج المعرفة، وابتكارها، وإعادة إنتاجها.

ج- تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والغايات المقصودة من خلال الانسجام بين القدرات الثلاث (التحليلية، الإبداعية، والعملية).

د- تتسم بالمرونة فهي تتيح للمعلم إمكانية التنويع في طرق التدريس وأساليب التقويم عند تطبيق مبادئها داخل البيئة الصفية.

هـ- تشجع على استخدام الترميز بشكل أكثر توسعًا وعمقًا من التدريس التقليدي؛ مما يحسن من إمكانية استرجاع التلاميذ للمعلومات بشكل أفضل وأسرع في أوقات التقويم.

و- تتيح التنوع في أساليب التقويم؛ فالتقويم لا يقتصر على قياس الجانب المعرفي والحفظ واستدعاء المعلومات فحسب؛ بل يشمل قياس الجوانب التحليلية ولإبداعية والعملية.

ز- تساعد التلاميذ في الكشف عن مواطن القوة لديهم والاستفادة منها، وجوانب الضعف للتغلب عليها وتعويضها.

ح- تحفز كل من المعلم والتلميذ على الأداء الفعال في العملية التعليمية؛ فالمعلم يدرس بشكل أكثر فعالية، والتلميذ يتعلم بشكل أكثر دافعية.

ط- تفيد جميع التلاميذ مختلفي أنماط التعلم من خلال تعزيز دافعيتهم ورفع أدائهم بين التلاميذ الآخرين، كما ينمي لديهم الشعور بالكفاءة الذاتية عند نجاحهم في الحياة.

ي- تسهم في رفع الوعى لدى التلاميذ بكيفية الاستفادة القصوى مما يتعلمونه؛ من خلال تطبيقه في حياتهم اليومية.

٧- نظرية الذكاء الناجح وتنمية مهارات الطلاقة اللغوية:

تشير الطلاقة اللغوية إلى قدرة التلاميذ على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الابتكارية، أو التصورات، أو البدائل، أو الحلول للمشكلات عند الاستجابة لمثير لغوي؛ بشرط أن تكون هذه الاستجابات والأفكار مناسبة لموضوع التفكير، ومتسقة معه. وهي بذلك تساهم في ممارسة التلميذ لمهارات التفكير الإبداعي، ويساعد التفكير الإبدعي التلاميذ على التفكير بشكل غير تقليدي، ومواجهة المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، وتوليد فكرة من خلال أفكار أخرى.

وأصبحت المؤسسات التعليمية تقاس بما لديها من رأس مال فكري، وليس فقط من خلال أعداد الناجحين، كما أصبح المجتمع الذي يملك عقولا تفكر، وتنتج أفكارا مبتكرة هو المجتمع القادر على الوجود والبقاء؛ فالتفكير بمهاراته المختلفة من المتطلبات الأساسية للحياة والتعلم والعمل في ظل ما تشهده المجتمعات من منافسة عالمية. غير أن المتابع للعملية التعليمية في المجتمعات العربية سوف يجدها تعتمد على التلقين والحفظ للمعارف والمعلومات،

والبعد عن الطرق والاستراتيجيات التي تهتم بإنتاج المعارف، وتوليد الأفكار. إن تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة هو محور العملية التعليمية، وأحد المطالب الأساسية في جميع مراحل التعليم بدءًا من رياض الأطفال وصولا إلى تعليم الكبار (نبيل علي ٢٠٠٩م، ١٣-١٤).

وتفترض نظرية الذكاء الناجح أن التعليم التقليدي لايساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم كما ينبغي، في حين أنها تساعد بمكوناتها الثلاثة في تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ، لأنها تعمل على رفع قدرات التلاميذ التحليلية، والإبداعية والعملية. وتؤكد مهارات الطلاقة اللغوية أن التلميذ يحتاج إلى استغلال ما لديه من قدرات متنوعة، وقد يكون التلميذ ليس على دراية بما لديه من قدرات؛ حتى يمكنه استغلالها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المتعددة؛ ومرجع ذلك إلى أن التعليم التقليدي الذي يتم استخدامه داخل الفصول لايساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم كما ينبغي.

ويؤكد **(Sternberg, 2010, 327- 336)** أن نظرية الذكاء الناجح هي مركب من الحكمة، والذكاء، والإبداع؛ فهي تضم المهارات الإبداعية التي تساعد التلاميذ في توليد أفكار جديدة، والمهارات التحليلية التي تساعدهم في تحديد الأفكار الجيدة، والمهارات العملية التي تمكنهم من تنفيذ الأفكار، وإقناع الآخرين بقيمتها؛ وكل هذه المهارات من شأنها أن تعمل على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ في اللغة العربية.

إن نظرية الذكاء الناجح تتيح للتلاميذ أن يعملوا عقولهم من خلال التفكير، كما تعمل على رفع قدراتهم بمكوناتها الثلاثة (التحليلية، والإبداعية، والعملية)، كما تساعد التلاميذ على تحديد مواطن القوة، والضعف لديهم، والتغلب على مظاهر الضعف، وعلى ما يواجههم من إحباطات؛ من خلال تنمية القدرات الضعيفة؛ مما يسهم في رفع كفاءة التلاميذ، ومساعدتهم في إنتاج أكبر عدد ممكن الألفاظ ، والمترادفات، والمتضادات، والأفكار والتعبيرات، واقتراح أكثر من عنوان للموضوع الواحد.

يستخلص مما سبق أن نظرية الذكاء الناجح تتناسب مع مهارات الطلاقة اللغوية؛ ذلك لأن تنمية مهارات الطلاقة اللغوية يعد مجالا خصبا لإعمال العقل فيه، واكتشاف قدرات التلاميذ وتوظيفها أثناء حدوث التعلم، وتشجيعهم على التعلم.

وبعد أن تم استعراض الإطار النظري للبحث يمكن التوصل إلى أن بناء استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح يجب أن ترتكز على تنمية القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، مع ضرورة إيجاد تكامل بين التحليل، والإبداع، وتعد مهارات الطلاقة اللغوية من

أفضل المهارات التي يمكن توظيف نظرية الذكاء الناجح معها، فهي تتفق مع أسس نظرية الذكاء الناجح ومبادئها.

واستفادت الباحثة من الإطار النظري في تحديد الأسس الفلسفية التي تقوم عليها نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتتمثل في:

١- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من موضوع الدرس، مع الحرص على إثارة اهتمام التلاميذ بالدرس وأهدافه، وتنشيط معارفهم السابقة، وربطها بما يتضمنه الموضوع من معلومات وأفكار جديدة؛ وذلك من أجل دفع التلاميذ للتفاعل معه.

٢- ضرورة توظيف الأسئلة التي من شأنها أن تميز بين قدرات التلاميذ التحليلية، والإبداعية، والعملية مع مراعاة المرونة في تنفيذ خطوات الاستراتيجية وفق ظروف البيئة الصفية.

٣- الإكثار من الأسئلة المقدمة للتلاميذ ذات الإجابات المفتوحة، والتي تتطلب أكبر عدد ممكن من الاستجابات؛ لتساعدهم على الإبداع، ومن ثم تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم.

٤- التنوع في أساليب التدريس التي تساعد التلاميذ على القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة، والتي من شأنها أن تنمي لديهم القدرات التحليلية، والإبداعية والعملية، وإيجاد بدائل لهذه الأساليب بما يتناسب مع البيئة الصفية.

٥- التأكيد على نقاط القوة الموجودة لدى التلاميذ واستغلالها، ومعالجة نقاط الضعف؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتنمية مهارات الطلاقة اللغوي

إجراءات تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

يتناول هذا العنصر عرضًا للإجراءات المتبعة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وتضمنت الإجراءات التالية:

أولا: إعداد قائمة مهارات الطلاقة اللغوية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وقد مرت عملية إعداد هذه القائمة بالخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات الطلاقة اللغوية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ ولاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية، والاستعانة بها في بناء الاستراتيجية.

٢- **مصادر بناء القائمة:** استندت الباحثة في إعداد القائمة، واشتقاق مهاراتها إلى العديد من المصادر؛ ومنها: الاطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التي اهتمت بكل من مهارات الطلاقة اللغوية، وطرق تنميتها، وأهداف تدريس اللغة العربية ، ومن بينها تلك الأهداف التي حددتها وزارة التربية والتعليم.

٣- **القائمة في صورتها الأولية:** تكونت قائمة مهارات الطلاقة اللغوية في صورتها المبدئية من (٤) مهارات رئيسة هي (الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والطلاقة الارتباطية، والطلاقة التعبيرية)، واندرج تحت كل محور عدد من المهارات الفرعية المرتبطة بها، وبلغ عدد المهارات (١٦) مهارة.

٤- **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (٢٠) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم عرضها في صورة استبانة؛ للتوصل إلى مدى مناسبة المهارات لمفهوم الطلاقة اللغوية، ومن مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى ارتباط المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة. كما طلب من المحكمين إضافة المهارات التي يرون إضافتها وحذف، أو تعديل ما يرونه غير مناسب، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين، والإفادة منها في تعديل الاستبانة.

وتم حساب الوزن النسبي لمهارات الطلاقة اللغوية، وقد حددت الباحثة معيارا لاختيار مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة، وهذه المهارات هي التي حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، واستبعاد بعض المهارات التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠%.

٥- القائمة في صورتها النهائية: أبدى المحكمون موافقتهم على أربع عشرة مهارة مع اقتراح بعض التعديلات على صياغة بعض المهارات، كما تم حذف مهارتين من قائمة المهارات التي لا تتناسب مع تلاميذ المرحلة الإعدادية وهما: (إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف معين، وإنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تنتهي بحرف معين).

وقامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات، وبذلك تكونت قائمة مهارات الطلاقة اللغوية في صورتها النهائية من أربع مهارات رئيسة واندرج تحتها أربع عشرة مهارة فرعية ملحق (١). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول للبحث، والمتمثل في تحديد مهارات الطلاقة اللغوية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة اللغة العربية، وفي ضوء هذه القائمة قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية.

ثانيا: إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ؛ وذلك للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، وقد تم إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات التالية:

(١) **تحديد الهدف من الاختبار**: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتحديد مستواهم فيها؛ وذلك قبل تطبيق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح وبعدها، والوصول إلى مدى فاعليتها في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

(٢) **مصادر بناء الاختبار**: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار، واشتقاق مفرداته على المصادر التالية: استعانت الباحثة بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي سبق وتم التوصل إليها، كما تم الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد الاختبارات في مجال الإبداع والطلاقة عامة، والطلاقة اللغوية خاصة.

(٣) **وصف الاختبار**: قامت الباحثة بإعداد أسئلة تتناسب مع مهارات الطلاقة اللغوية السابقة، وترتبط بموضوعات القراءة التي يتم تدريسها للتلاميذ؛ وتكون الاختبار من أربعة أسئلة رئيسة، في صورة فقرات من دروس القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول، وتم وضع عدد من الأسئلة المقالية بعد كل فقرة؛ بحيث يرتبط كل سؤال من هذه الأسئلة بمهارة فرعية تندرج تحت المهارة الرئيسة، وبهذا تكون الاختبار من (١٤) سؤالا.

(٤) **وضع تعليمات الاختبار**: تم تحديد تعليمات الاختبار؛ وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية؛ وذلك حتى يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في ضوئها، واشتملت على مقدمة للاختبار، وبيان الهدف منه، ومجموعة من الإرشادات والتعليمات التي ينبغي أن يراعيها التلاميذ أثناء تطبيقه، وجاءت هذه التعليمات في الصفحة الأولى من الاختبار.

(٥)صدق الاختبار: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم الاعتماد على صدق المحكمين؛ فتم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لمعرفة آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاختبار، ودقة صياغته لغويًا، وعلميًا، ومدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أفاد المحكمون أن تعليمات الاختبار واضحة، ومناسبة الاختبار، ووضوحه ودقة صوغه، وصلاحيته للتطبيق؛ وبذلك أصبح الاختبار صادقًا ظاهريًا، وبذلك تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٢).

كما تم حساب صدق الاختبار وذلك بحساب التجانس الداخلي للاختبار؛ من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (١) التجانس الداخلي لمهارات الطلاقة اللفظية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	**٠,٧٦٩	**٠,٧٤٩
٢	**٠,٥١٣	*٠,٣٧٩
٣	**٠,٥٩٤	٠,٢٩٣

*معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلي تجانس الاختبار، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

جدول (٢) التجانس الداخلي لمهارات الطلاقة الفكرية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
٤	**٠,٨٦٥	**٠,٨٥٥
٥	**٠,٣٩٩	*٠,٣٦٩
٦	**٠,٨٥٩	**٠,٨٣٧
٧	**٠,٨١٢	**٠,٧٠٢
٨	**٠,٨٦٥	**٠,٣٩٩

*معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلي تجانس الاختبار، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

جدول (٣) التجانس الداخلي لمهارات الطلاقة الارتباطية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
٩	**٠,٥٣٧	**٠,٤٤٥
١٠	**٠,٦٣١	**٠,٤٤٥
١١	**٠,٧٠٥	**٠,٦١٨
١٢	**٠,٤١٧	**٠,٠٤

*معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلي تجانس الاختبار، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

جدول (٤) التجانس الداخلي لمهارات الطلاقة التعبيرية

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١٣	**٠,٨٦٩	**٠,٨١٣
١٤	**٠,٨٠٨	**٠,٧١١

*معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، الأمر الذي يشير إلي تجانس الاختبار، ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

(٦) التجربة الاستطلاعية للاختبار: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (غير عينة البحث التجريبية) وبلغ عددها ثلاثون تلميذا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلي: تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء الاختبار على عينة البحث، وحساب معامل ثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتصحيحه؛ قامت الباحثة بما يلي:

أ. حساب زمن اختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

لتحديد زمن الاختبار؛ قامت الباحثة بحساب الزمن الذي انتهى فيه كل تلميذ من الإجابة عن الاختبار وجمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ للإجابة عن الاختبار، ثم قسمتها على عدد التلاميذ؛ للحصول على المتوسط، وقد تبين أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار هو (٥٥) دقيقة متضمنة ثلاث دقائق لقراءة التعليمات.

ب. حساب معامل ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم علي تجزئة الاختبار إلي نصفين(فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول(سبيرمان–براون)، وألفا–كرونباخ كما يلي:

جدول (٥) نتائج معاملات ثبات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية

المتغـــــير	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الطلاقة اللغوية	١٤	٠,٦٩٥	٠,٨٢٠	٠,٨٠٧

يتضح من نتائج جدول(٥) أن جميع معاملات ثبات الاختبار مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلي صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي، وتم تحديد كيفية تصحيح اختبار الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ من خلال القيام باحتساب درجة واحدة لكل استجابة تظهرها التلميذة؛ بشرط أن تتميز الاستجابات بمناسبتها للمثير اللغوي (ما يتطلبه السؤال)، مع استبعاد الاستجابات المتكررة، والاستجابات العشوائية، دون النظر في هذه الاستجابات عن التنوع، أو الجدة، أو الأصالة. وتم حساب التكرارات الإحصائية للاستجابات؛ لتحديد درجة كل تلميذة في كل مهارة.

وبذلك يكون الاختبار جاهزا للتطبيق الميداني على عينة البحث التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وتم إعداد أداة قياس مناسبة وصالحة للإجابة عن السؤال الثاني والرابع للبحث، ويوضح الجدول (٦) مواصفات اختبار الطلاقة اللغوية.

جدول (٦) مواصفات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية

	المهارة الرئيسة	م	المهارات الفرعية	السؤال	الوزن النسبي
١	الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات)	١	يكون أكبر عدد ممكن من الكلمات من مجموعة من الأحرف المحددة.	الأول	٧,١٤٪
		٢	ينتج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر بها خصائص معينة.	الثاني	٧,١٤٪
		٣	ينتج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يتوافر في بنائها أو تركيبها سمات معينة.	الثالث	٧,١٤٪
٢	الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني)	٤	يعطي أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع معين.	الرابع	٧,١٤٪
		٥	ينتج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع محدد.	الخامس	٧,١٤٪
		٦	يتنبأ بأكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على حدث معين.	السادس	٧,١٤٪
		٧	يطرح أكبر عدد ممكن من الأسباب المؤدية إلى حدث معين.	السابع	٧,١٤٪
		٨	يعطي أكبر عدد ممكن من الأدلة والشواهد المرتبطة بنص معين.	الثامن	٧,١٤٪
٣	الطلاقة الارتباطية (طلاقة التداعي)	٩	يعطي أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة محددة.	التاسع	٧,١٤٪
		١٠	يعطي أكبر عدد ممكن من المتضادات لكلمة محددة.	العاشر	٧,١٤٪
		١١	يستدعي أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بموضوع معين.	الحادي عشر	٧,١٤٪
		١٢	يوجد علاقات معينة (تشابه - تضاد) بين كلمات معينة.	الثاني عشر	٧,١٤٪
٤	الطلاقة التعبيرية	١٣	يكون أكبر عدد ممكن من الجمل المفيدة باستخدام كلمات محددة.	الثالث عشر	٧,١٤٪
		١٤	يكتب أكبر عدد ممكن الجمل المفيدة في موضوع معين.	الرابع عشر	٧,١٤٪
	المجموع			١٤	١٠٠٪

ثالثا: إعداد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

لإعداد الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية؛ تم السير وفق الخطوات التالية:

١. تحديد أهداف الاستراتيجية:

يتمثل الهدف العام للاستراتيجية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالاستراتيجية في بداية كل درس من دروسها؛ وذلك وفقا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من التلاميذ أداؤه بعد مشاركتهم في الأنشطة المتضمنة به.

٢. تحديد محتوى الاستراتيجية:

يتمثل محتوى الاستراتيجية في موضوعات القراءة في الوحدات الثلاثة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول (تعرف حقوقك)، (العمل شرف)، (قصص وطرائف) بكتاب لغتي حياتي طبعة ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، وهي أربعة موضوعات.

٣. تحديد خطوات الاستراتيجية والإطار العام لها:

سارت خطوات الاستراتيجية وفق الخطوات التي حددها" ستيرنبيرج" والتي تهدف إلى زيادة قدرة التلميذ على التعلم والتفكير من خلال استخدامه لقدراته السابقة، والمكتشفة، وتوظيفها في سياقات غير مألوفة؛ فالتلميذ إذا أراد النجاح في حياته– كما يرى ستيرنبرج– عليه أن يستخدم ثلاث قدرات هي القدرة التحليلية، والإبداعية، والعملية، والموازنة بينهم، واكتساب القدرة على استرجاعها. وفيما يلي عرض لهذه الخطوات:

أ. **الخطوة الأولى:** التمهيد والانتباه: (يقوم المعلم بإثارة انتباه التلاميذ بأسلوب مشوق وممتع).

ب. **الخطوة الثانية:** التهيئة لتلقي النص المقروء: (يقوم المعلم بعرض عنوان النص المقروء على التلاميذ؛ ويعمل التلاميذ على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الصلة بعنوان الدرس).

ج. **الخطوة الثالثة:** عرض النص المقروء: (يقوم فيها المعلم بعرض النص على التلاميذ من خلال الكتاب أو باستخدام طرق عرض أخرى كلوحة ورقية أو شاشة عرض، وتوجيه أسئلة متنوعة لاستدعاء المعلومات المطلوبة لتنمية المهارات المختلفة).

د. **الخطوة الرابعة:** تحليل النص المقروء: (يقوم المعلم فيها بتكليف التلاميذ بالبحث عن أكبر عدد ممكن من العلاقات بين المفردات الواردة بالنص المقروء من مرادف وتضاد وتشابه).

هـ. **الخطوة الخامسة:** القراءة الإبداعية للنص المقروء: (يقوم المعلم فيها بتوجيه التلاميذ لاقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين الجديدة للنص المقروء، أو طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار التي لها علاقة بعنوان الدرس).

و. **الخطوة السادسة:** التطبيق العملي: (يقوم المعلم فيها بتكليف التلاميذ بكتابة أكبر عدد ممكن من الجمل والتراكيب باستخدام المفردات الجديدة التي تم اكتسابها من النص المقروء، وذات الصلة بالموضوع المقروء).

ز. **الخطوة السابعة:** التقويم والموازنة: (يقوم المعلم فيها بمراجعة الموضوع، وتوجيه أسئلة للتأكد من موازنة الطلاب بين القدرات الثلاثة المكونة للذكاء الناجح، وتنفيذ مجموعة من الأنشطة تتطلب استخدام التلاميذ لهذه القدرات، والتي بدورها أن تسهم في تنمية مهارت الطلاقة اللغوية لديهم.

٤. تحديد الطرائق، والأنشطة التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية:

في ضوء الفلسفة التي تقوم عليها استراتيجية الذكاء الناجح يمكن تدريس موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام طرائق تدريس متنوعة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ مثل: (العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتسأول الذاتي، وخرائط المفاهيم، والخرائط الذهنية، وضع القوائم).

كما تنوعت الأنشطة التعليمية التي يقوم التلاميذ بها داخل حجرة الصف وخارجها بما يسهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية مع مراعاة ارتباطها بالمحتوى، وطبيعة نظرية الذكاء الناجح التي تقوم عليها الاستراتيجية.

٥. مصادر التعليم والتعلم المستخدمة في الاستراتيجية:

تم استخدام مصادر متعددة ووسائط متنوعة في تدريس الاستراتيجية؛ منها: استخدام المعجم، وبطاقات من ورق مقوى وملون، ولوحات توضيحية، وشاشة عرض لعرض بعض العروض التقديمية.

٦. أساليب وأدوات تقويم الاستراتيجية:

تنوعت أساليب تقويم التلاميذ المستخدمة في الاستراتيجية، وتضمنت التقويم القلبي: ويتم قبل تدريس موضوعات القراءة باستخدام الاستراتيجية؛ من خلال تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية. كما تضمنت التقويم البنائي: ويتم في أثناء التدريس من خلال تقويم التلاميذ في بداية كل درس، وأثناء عرض الموضوعات، والتدريب على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم، وخلال مشاركتهم وتفاعلهم مع المعلم أثناء شرح الدروس. وأخيرا التقويم البعدي: ويتم بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية؛ من خلال التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية.

رابعا: إعداد دليل المعلم وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات القراءة بالوحدات الثلاثة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول (تعرف حقوقك)، و(العمل شرف)، و(قصص

وطرائف) بكتاب لغتي حياتي وفق مراحل الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية، واشتمل الدليل على: مقدمة، وأهمية الدليل، ونبذة عن نظرية الذكاء الناجح وعن الطلاقة اللغوية، وعرض للأهداف الإجرائية للوحدات المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول، بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بالطلاقة اللغوية ومهاراتها، وعرض الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات وفق خطوات الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح، وعرض لطرائق التدريس التي يمكن الاستعانة بها في التدريس، وأهم الوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة، ودور المعلم والتلاميذ، وخطة السير في كل درس من الدروس.

وللتأكد من صلاحية دليل المعلم للتطبيق؛ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، ومنها: تعديل صياغة بعض الأنشطة، والأسئلة المستخدمة في التقويم بحيث تكون أكثر وضوحا للتلاميذ، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، وأصبح دليل المعلم جاهزا في صورته النهائية (ملحق ٣) للتطبيق الميداني على مجموعة البحث التجريبية.

خامسا: إعداد كتاب أنشطة للتلميذ وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح:

تم إعداد كتاب أنشطة للتلميذ؛ بهدف مساعدة التلاميذ في التدريب على مهارات الطلاقة اللغوية؛ لتنميتها لديهم، وتضمن الكتاب مجموعة من الأنشطة والتدريبات، وقد اشتمل الدليل على مقدمة توضح الهدف منه، ومحتوياته، ومجموعة من الإرشادات العامة التي تساعد التلاميذ في القيام بالأنشطة والتدريبات المطلوبة منهم، واشتمل الدليل على موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول في الوحدات الثلاثة التالية (تعرف حقوقك)، و(العمل شرف)، و(قصص وطرائف) بكتاب لغتي حياتي طبعة ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

وعند إعداد هذا الكتاب تم مراعاة اشتماله لجميع المهارات المحددة بالقائمة السابقة، وكذلك تصميم أكبر قدر ممكن من الأنشطة والتدرج في هذه الأنشطة حتى يتم تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المستهدفة، وتتحقق الأهداف المرجوة للاستراتيجية، كما تم تحديد المهام المطلوبة من التلاميذ بدقة؛ حتى يمكنهم القيام بها بصورة صحيحة ومحددة.

وللتأكد من صلاحية كتاب الأنشطة للتطبيق؛ قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ وذلك لإبداء رأيهم، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، ومنها: تعديل صياغة بعض الأنشطة، والأسئلة المستخدمة في التقويم بحيث تكون أكثر وضوحا للتلاميذ، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، وأصبح كتاب الأنشطة للتلميذ جاهزا في صورته النهائية (ملحق ٤) للتطبيق الميداني على مجموعة البحث التجريبية، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث للبحث.

الدراسة الميدانية للبحث: تطبيق مواد وأدوات البحث:

تهدف الدراسة الميدانية للبحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

اختيار عينة البحث، وإجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

وتكونت عينة البحث من ستين تلميذة بالصف الأول الإعدادي، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذة بمدرسة طابا الإعدادية بنات (العقيد ساطع النعماني حاليا) التابعة لإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة، والأخرى ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذة بمدرسة النيل الإعدادية للبنات التابعة لإدارة إمبابة التعليمية بمحافظة الجيزة، وقد قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، في يومي الأثنين الموافق ٢٤/٩/ ٢٠١٨م، والثلاثاء الموافق٢٥/ ٩/ ٢٠١٨م، وتم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت)؛ لبحث الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتلخصت نتائج المعالجة الإحصائية فيما يلي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في القياس القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة اللفظية	التجريبية قبلي	٣٠	٤,٨٦٦٧	٠,٨٩٩٥٥	٠,٦٦٧	٥٨	غير دال
	الضابطة قبلي	٣٠	٤,٦٦٦٧	١,٣٧٢٩٧			
الطلاقة الفكرية	التجريبية قبلي	٣٠	٥,١٠٠٠	١,٢١٣٤٣	-١,٤٥٠	٥٨	غير دال
	الضابطة قبلي	٣٠	٥,٥٦٦٧	١,٢٧٨٠٢			
الطلاقة الارتباطية	التجريبية قبلي	٣٠	٥,٩٠٠٠	١,٢٤١٥٢	٠,٢٧٢	٥٨	غير دال
	الضابطة قبلي	٣٠	٥,٨٠٠٠	١,٥٨٤٤١			
الطلاقة التعبيرية	التجريبية قبلي	٣٠	٣,٠٠٠	١,٠٥٠٤٥	٠,٣٧٢	٥٨	غير دال
	الضابطة قبلي	٣٠	٢,٩٠٠٠	١,٠٢٨٨٩			
المقياس ككل	التجريبية قبلي	٣٠	١٨,٨٦٦٧	٢,٥٢٨٩١	-٠,٠٨٥	٥٨	غير دال
	الضابطة قبلي	٣٠	١٨,٩٣٣٣	٣,٤٥٣٤٧			

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٥٨) ومستوي دلالة ٠,٠٥ =١,٦٧١

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٥٨) ومستوي دلالة ٠,٠١ =٢,٣٩٠

يتضح من نتائج جدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي متغير الطلاقة اللغوية في القياس القبلي؛ حيث كانت قيمة ت المحسوبة غير دالة إحصائياً، كما تشير نتائج التطبيق القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة إلى وجود قصور في مستوى مهارت الطلاقة اللغوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتقارب في مستوى مهارات التلميذات في المجموعتين، الأمر الذي يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ج- تنفيذ تجربة البحث:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، تم تدريس موضوعات القراءة بالوحدات الثلاثة المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول (تعرف حقوقك)، و(العمل شرف)، و(قصص وطرائف) بكتاب لغتي حياتي وفق مراحل الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح؛ لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية للمجموعة التجريبية؛ في حين كانت المجموعة الضابطة تدرس نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية. وبدأ تطبيق التجربة من الأثنين الموافق ١/ ١٠/ ٢٠١٨م واستمرت حتى يوم الأثنين الموافق ٣/ ١٢/ ٢٠١٨م.

إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية على عينة البحث:

قامت الباحثة بالتطبيق البعدي للاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، يومي الأثنين الموافق ١٠/

١٢/ ٢٠١٨م، والثلاثاء الموافق ١١/١٢/ ٢٠١٨م، وتم تصحيحه، وتحليل البيانات، ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي المناسب، وصولا للنتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث في ضوء أسئلته، وفروضه:

أولا: عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية:

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث ولاختبار صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار" T-test"؛ لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول(٨) التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا "η2
الطلاقة اللفظية	التجريبية بعدي	٣٠	١١,٢٦٦٧	١,٦١٧٤٣١	١٩,٢٢٥	٥٨	٠,٠١	٠,٨٦
	الضابطة بعدي	٣٠	٤,٦٦٦٧	٠,٩٥٨٩٣				
الطلاقة الفكرية	التجريبية بعدي	٣٠	١٦,٨٦٦٧	١,٦٩٦٥١	٢٩,٢٦٣	٥٨	٠,٠١	٠,٩٤
	الضابطة بعدي	٣٠	٥,٨٦٦٧	١,١٦٦٥٨				
الطلاقة الارتباطية	التجريبية بعدي	٣٠	١٥,٩٦٦٧	١,٣٧٦٧٤	٢٨,٢٠٦	٥٨	٠,٠١	٠,٩٣
	الضابطة بعدي	٣٠	٥,٧٠٠٠	١,٤٤١٩٨				
الطلاقة التعبيرية	التجريبية بعدي	٣٠	٧,٠٦٦٧	١,٠١٤٨٣	١٧,٢٨٣	٥٨	٠,٠١	٠,٨٤
	الضابطة بعدي	٣٠	٢,٩٠٠٠	٠,٨٤٤٨٦				
المهارات ككل	التجريبية بعدي	٣٠	٥١,١٦٦٧	٣,٦٠١٥٦	٤١,١٣٣	٥٨	٠,٠١	٠,٩٧
	الضابطة بعدي	٣٠	١٩,١٣٣٣	٢,٢٨٥٣٩				

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٥٨) ومستوي دلالة ٠,٠٥=١,٦٧١

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٥٨) ومستوي دلالة ٠,٠١=٢,٣٩٠

يتضح من نتائج جدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في القياس البعدي؛ حيث كانت جميع قيم ت المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ الأمر الذي يؤكد تحقق الفرض الأول للبحث، كذلك كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما كان حجم الأثر كبيرا.

ثانيا : عرض النتائج الخاصة بأداء تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية :

ولاختبار صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار" T-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية، ويتضح ذلك من الجدول (٩):

جدول (٩) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا "η2"
الطلاقة اللفظية	التجريبية قبلي	٣٠	٤,٨٦٦٧	٠,٨٩٩٥٥	-١٩,١٤٧	٢٩	٠,٠١	٠,٩٣
	التجريبية بعدي	٣٠	١١,٢٦٦٧	١,٦١٧٤٣				
الطلاقة الفكرية	التجريبية قبلي	٣٠	٥,١٠٠٠	١,٢١٣٤٣	-٣٢,٥٩٦	٢٩	٠,٠١	٠,٩٧
	التجريبية بعدي	٣٠	١٦,٨٦٦٧	١,٦٩٦٥١				
الطلاقة الارتباطية	التجريبية قبلي	٣٠	٥,٩٠٠٠	١,٢٤١٥٢	-٣٢,٤٢٣	٢٩	٠,٠١	٠,٩٧
	التجريبية بعدي	٣٠	١٥,٩٦٦٧	١,٣٧٦٧٤				
الطلاقة التعبيرية	التجريبية قبلي	٣٠	٣,٠٠٠	١,٠٥٠٤٥	-١٤,٥٦٠	٢٩	٠,٠١	٠,٨٨
	التجريبية بعدي	٣٠	٧,٠٦٦٧	١,٠١٤٨٣				
المقياس ككل	التجريبية قبلي	٣٠	١٨,٨٦٦٧	٢,٥٢٨٩١	-٤٨,١٠١	٢٩	٠,٠١	٠,٩٩
	التجريبية بعدي	٣٠	٥١,١٦٦٧	٣,٦٠١٥٦				

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٢٩) ومستوي دلالة 05.= ١,٦٩٩

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية(٢٩) ومستوي دلالة 01.= ٢,٤٥٢

يتضح من نتائج جدول (٩) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الطلاقة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي؛ حيث كانت جميع قيم (ت)المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 01. الأمر الذي يؤكد تحقق الفرض الثاني للبحث، كذلك كان الفرق لصالح القياس البعدي، كما كانت جميع قيم حجم الأثر كبيرة.

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

أوضحت النتائج سالفة الذكر أن للاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح تأثيرا كبيرا على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، ويرجع ذلك للعوامل الآتية:

- الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية منبثقة من نظرية الذكاء الناجح، وتؤكد على أهم المبادئ التي ترتكز عليها، ومن أهم هذه المبادئ هو توظيف القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية.
- تضمين خطوات الاستراتيجة العديد من الأنشطة التحليلية، والإبداعية، والعملية التطبيقية، وهذه الأنشطة منها الفردية، والجماعية؛ وذلك حتى تعمل على تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلميذات.
- توفير بيئة تعليمية ثرية للتلميذات تسمح لهم بإنتاج، وتوليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات للمثيرات اللغوية المختلفة.
- التنويع في طرائق التدريس للتلميذات ما بين العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، وطرح العديد من المثيرات اللغوية عليهن من خلال أوراق عمل متنوعة، وتشجيعهن على تطبيق ما تم دراسته في مواقف جديدة مشابهة.
- تنوع مصادر التعلم التي تضمنتها الاستراتيجية، وتم رجوع التلميذات إليها، وساهمت في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.
- الدمج بين التدريس والتقييم؛ فبدلا من توجيه التلميذات إلى التعلم من خلال التدريس وحسب، تم تشجيعهن على التعلم من خلال الاختبارات؛ وبذلك يقمن بالتفكير فيما يدرسونه بدلا من مجرد استرجاع المعلومات.
- التنوع في أساليب التقويم ما بين المبدئي، والبنائي، والختامي؛ مما أدى إلى سهولة التشخيص لمواطن الضعف في مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلميذات، ومحاولة التغلب عليها من خلال التأكيد على جوانب القوة؛ لتحقيق النجاح للتلميذات.

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي هدفت الكشف عن فاعلية استخدام البرامج واستراتيجيات التي تقوم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس اللغة العربية بمهاراتها المختلفة، ومنها: دراسة (إيمان عليمات، ٢٠١١م)، ودراسة (أحمد فتح الباب، ٢٠١٦م)، ودراسة (مروان السمان، ٢٠١٧م)، ودراسة (هدى مصطفي، ٢٠١٧م)، ودراسة (عبير أحمد، ٢٠١٩م)، ودراسة (رشا هاشم، ٢٠١٩م).

كما تتفق مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت أهمية استخدام نظريات، ومداخل، واستراتيجيات، وطرق حديثة، ومنها، دراسة (ريم عبد العظيم، ٢٠١٦م)، ودراسة (محمود هلال، ٢٠١٨م)، ودراسة (عبد الرازق مختار، ٢٠١٩م).

توصيـــات البحـــث:

في ضوء الخلفية النظرية للبحث، وما أسفر عنه من نتائج ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، أهمها:

١- تقديم قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي توصل إليها البحث إلى المعلمين للاستفادة منها في أثناء تدريس اللغة العربية.

٢- التأكيد على ضرورة الاهتمام بإدخال أساليب جديدة في التدريس بعامة، وتدريس اللغة العربية بخاصة.

٣- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ لتدريبهم على الإفادة من نظرية الذكاء الناجح، وكيفية استخدامها والاستعانة بها في التدريس، وتوظيفها في تنمية مهارت الطلاقة اللغوية.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال أن يراعي المعلم قدرات التلاميذ المختلفة من تحليلية وإبداعية، وعملية؛ وذلك أثناء التدريس، والتقويم.

٥- تضمين الكتب المدرسية الأنشطة والتدريبات المثيرة للتفكير والإبداع والتي من شأنها أن تحدث تنمية في مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ.

٦- توجيه نظر المعنيين بتطوير المناهج إلى أهمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ كقدرة من قدرات الإبداع، والتي تمثل مطلبًا مهمًا في العصر الحالي، وهدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية.

٧- الإفادة من الاستراتيجية المقترحة في تدريس مهارات اللغة العربية المختلفة وفي المراحل التعليمية المختلفة.

مقترحـــات البحـــث:

في ضوء نتائج البحث، وتوصياته يمكن اقتراح مجموعة من البحوث، وهي:

١- برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- وحدة مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- استخدام مداخل أو استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية في اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

مراجـــع البحـــث

أولا المراجـــع العربيـــة:

١- آمال محمد شعبان (٢٠١٨م): برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد، العدد ٢٤، يونيو، ص ص ٥٩٦- ٦٢٨.

٢- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (١٩٩٩م): لسان العرب، بيروت: لبنان، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (١٥/٨)، ط٣.

٣- أبو ضيف مختار محمود (٢٠١١م): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفاعل اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤- أحمد صلاح فتح الباب (٢٠١٦م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- إيمان حسين عليمات(٢٠١١م): أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٦- جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٥م): تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الطلاقة اللغوية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد ٥٨، المجلد ١، ص ص ٢٣٧- ٢٧٠.

٧- جواهر بنت عبد العزيز السلطان (٢٠١٢م): أثر برنامج إثرائي على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

٨- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٨م): **تدريس مهارات التفكير" مع مئات الأمثلة التطبيقية"**، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م): **تعليم التفكير (رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة)**، القاهرة، عالم الكتب.

١٠-حسن شحاتة، وزينب النجار(٢٠٠٣م): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١-حسن أحمد مسلم (١٩٩٤م): وضع مقياس للإبداع في اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٢-رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١٩م): استراتيجية مقترحة لتدريس الرياضيات باستخدام تقنية الواقع المعزز قائمة على الذكاء الناجح وأثرها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وحب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مجلد (٣٤)، العدد(٤)، ص ص ٣٥٨- ٤١٧.

١٣-ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦م): وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢١٦، نوفمبر، ص ص ١٩٣- ٢٧٢.

١٤-زينب محمود عطيفي، ولمياء أحمد كدواني (٢٠١٧م): استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية. مج ٩، ع ٣٢، ١٦١- ٢٣٩.

١٥-سعاد محمد عمر (٢٠١٨م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٣١، فبراير، ص ص ٦٦- ٩٩.

١٦-السعدي الغول السعدي (٢٠١٩م): برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والحس العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مجلد (٣٥)، العدد(٢) فبراير، ص ص ١- ٦١.

١٧-سعيد عبد العزيز (٢٠١٣م): **تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية**، عمان: دار الثقافة، ط٣.

١٨-صالح أبو جادو، ومحمد علي صالح، ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧م): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، الأردن: عمان، دار المسيرة.

١٩-صفاء محمد علي (٢٠١٢م): برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٠)، مارس، ص ص ١٣٨- ١٦٨.

٢٠-طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٥م): **الإبداع (مفاهيمه- أساليبه- نظرياته)**، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢١-عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٨م): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى طلابهم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٣٩، أكتوبر، ٢٣٠- ٢٨٩.

٢٢-ـــــــــــ (٢٠١٩م): أثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ص ٢١٥- ٢٧٥

٢٣-عبد الواحد محمود محمد (٢٠١٦م): أنموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي من مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الإبداعي، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (٩)، يوليو، ص ص ٦- ٥٢.

٢٤-عبير أحمد علي (٢٠١٩م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢١٥)، سبتمبر.

٢٥-عدنان الخفاجي (٢٠١٩م): فاعلية استراتيجية توليفية قائمة على النظرية التوسعية والمسارات المتعددة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد (٣٢)، ص ص ٣٧- ٩٧.

٢٦- عطا محمد أبو جبين (٢٠١١م): **استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية: تطبيقات عملية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٧-علي سعد جاب الله (٢٠٠٧م): **تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية**، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨-غادة شومان إبراهيم (٢٠١٩م): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للتلميذات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (١٠٨)، أبريل، ٢٠- ٥٨.

٢٩-فاطمة الجاسم(٢٠١٠م): **الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية**، عمان: دار ديبونو.

٣٠-فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٧م): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، القاهرة: دار الفكر، ط٣.

٣١-فتحي علي يونس (٢٠٠٨م): **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٢-فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١م): **الطفل ومهارت التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، الأردن: عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٣٣-فوقية رجب عبد العزيز (٢٠١٩م): استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية، **المجلة المصرية للتربية العملية**، الجمعية المصرية للتربية العملية، المجلد (٢٢)، العدد (١٢)، ديسمبر، ١٦١- ٢٠٥.

٣٤-محمد بكر نوفل، ومحمد قاسم سعيفان (٢٠١١م): **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، الأردن: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة.

٣٥-محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٨م): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تطوير التفكير الناقد وتحسين دافع الإنجاز الأكاديمي وتعزيز الاتجاه نحو الإبداع الجاد لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. **المجلة الدولية لتطوير التفوق**: جامعة العلوم والتكنولوجيا، المنظمة العربية لتطوير التفوق، اليمن، المجلد(٩)، العدد(١٧)، ص ص ١٨٧- ٢١٨.

٣٦-محمد موسى (٢٠١٢م): فاعلية برنامج قائم على القصة لتنمية بعض مهارات الكتابة والميول القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٧٩.

٣٧-محمود محمد أبو جادو(٢٠٠٦م) **نظرية الذكاء الناجح**، عمان: دار ديبونو.

٣٨-محمود محمد أبو جادو، وميادة الناطور (٢٠١٦م): أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١٣-٣٧.

٣٩-مروان السمان (٢٠١٧م): استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، أبريل، العدد (٢٢١)، ص ص ١٦-٦٧.

٤٠-مشاعل بنت حمود الشيب(٢٠١٤م): تأثير برنامج متكامل في الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية، وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤١-نبيل علي (٢٠٠٩م): العقل العربي ومجتمع المعرفة... مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، **عالم المعرفة**، العدد ٣٧٠، الجزء الأول والثاني ، ديسمبر.

٤٢-هدى مصطفى عبد الرحمن (٢٠١٧م): أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي لدى طلاب الثانوية الأزهرية، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد (١١٦)، مايو، ص ص ٣٣٣- ٣٨٢.

ثانيا: المراجـــع الأجنبيـــة:

1- Babaei, A., Maktabi, G., Behrozi, N., Atashafroz, N. (2016). The Impact of Successful Intelligence on Students, Critical Thinking and Tolerance of ambiguity. *Journal of Fundamentals of Mental Health*. 18(Special Issue), 380- 387.

2- Ghalenovy, F. & Kareshki, H. (2017). Multiple Relationships between successful Intelligence and Self-Regulated Learning Dimensions: Comparing Gifted and Ordinary Students in Mashhad. *Palma Journal*. 16(2), 325-332.

3- Hunt, E. (2008). Applying the theory of successful intelligence to Education-the good, the bad, and the ogre: Commentary on Sternberg et al. (2008). **Perspectives on Psychological Science**, 3(6), 509-515.

4- Kaufman,S.B., &Singer,J.L.(2013). Applying the Theory of Successful Intelligence to Psychotherapy Training and Practice. Imagination, Cognition and Personality. 23(4).

5- Khakpoor, F., Abedi, A., & Manshaee, G. (2018). Effectiveness of the Successful Intelligence Program in Improving Learning Behaviors of Students with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. *International Archives of Health Sciences*. 5(4), October-December, pp.135- 139.

6- Masumzadeh, S. & Hajhosseini, M. (2019). Effectiveness of Successful Intelligence Based Education on Critical Thinking Disposition and Academic Engagement Students. *Journal of Education and Human Development*, 8(1), March, pp. 106- 115.

7- Mysore,L.& Vijayalaxmi,A.(2018). Significance of Successful Intelligence in the academics of adolescents: a Literature Review. *International Journal of Home Science*, 4(1), 13-16.

8- Palo,R.& Maricuoiu,L.(2013). Teaching for Successful Intelligence Questionnaire (TSI-Q-) a new Instrument Developed for Assessing Teaching Style. *Journal of Education Sciences and Psychology*, LXV (1), 159- 178.

9- Savicki, K. (2013). Language Fluency and Study Abroad Adaptation, Frontiers: the Interdisciplinary Journal of Study abroad, 22, Win.

10- Sternberg R. J. (1998): Principles of teaching for successful intelligence, Educational Psychologist, 33(2-3), 65-72.

11- Sternberg, R. J. (1999). The Theory of Successful Intelligence. Review of General Psychology, 3, 292-316.

12- Sternberg, R. J. (2003). Teaching for successful intelligence: Principles, practices, and outcomes. *Educational and Child Psychology, 20* (2), 6-18.

13- Sternberg, R. J. (2005). The theory of successful intelligence. *Interamerican Journal of Psychology, 39*(2), 189-202.

14- Sternberg. R. J., (2006): successful intelligence, phi Delta kappa International.

15- Sternberg, R. J. (2010). Assessment of Gifted Students for Identification Purposes: New Techniques for a New Millennium, **Learning and Individual Differences,** 20(4), August.

16- Sternberg, R. J. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. *European Journal of Education and Psychology, 8*(2), 76-84.

17- Sternberg, R.J. (2018). Context-Sensitive Cognitive and Educational Testing. Educational Psychology Review, 30(3), 857-884.

18- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. (2004). Successful intelligence in the classroom. Theory into practice, 43, 274–280.

19- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2007). *Teaching for successful intelligence: To increase student learning and achievement*. Corwin Press.

20- Thom, D., & Finkelstein, M. (2016). Implicit Broken Structure: The Multidimensionality of Non-Cognitive Factors in Higher Education. **In Non-cognitive Skills and Factors in Educational Attainment** (pp. 293-313). Brill Sense.

21- Vimple & Sawhney, s. (2017). Relationship between Academic Achievement and Successful Intelligence of Adolescents Educational Quest: an Int. *Journal of Education and Applied Social Science*. 8(3), 799-805.

22- Zadeh. A. S, Abedi, A., Yousefi, Z., & Aghababaei, S. (2014). The Effect of Successful Intelligence Training Program on Academic Motivation and Academic Engagement Female High School Students. *International Journal of Psychological Studies*, 6(3), pp.118- 128.